أثر برنامج قائم على الأنشطة التربوية لتنمية بعض مفاهيم الحس الوطني لدى طفل الروضة بمدينة جازان

إعـــــداد

د / إكرام حمودة الجندي [١]

د / ريمان عبد الحى شلبي [٢]

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تنمية قدرة الطفل على معرفة مفاهيم الحس الوطني وتمكينه من ممارستها كسلوك وممارسة من خلال تنمية قيم الانتماء وتقدير قيمة العمل في المجتمع وبصفة خاصة مهنة الشرطي ومهامه المختلفة داخل المجتمع والتأكيد على اكسابه القدرة على التمييز بين الملكية العامة والخاصة . وتم تطبيق البحث على عينة عشوائية مكونة من (١٥) طفلا بالمستوى الثالث تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات - بروضة الحسيني التابعة للإدارة التعليمية بمدينة جازان. باستخدام مقياس مصور لمفاهيم الحس الوطني . وتم معالجة البيانات باستخدام الاختبار الإحصائي ويلكوكسون بالإضافة الى استخدام اسلوب التحليل الوصفي لتفسير النتائج . وأسفرت نتائج البحث على وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠٥.).بين درجات الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي مما يدل على أثر الأنشطة في اكساب الطفل بعض مفاهيم الحس الوطنى . كما توصل البحث الى أن الطفل تنمو لديه القدرة في المعارف والمفاهيم المرتبطة بمفاهيم الحس الوطنى إذا ما ألقى عليها الضوء وتفعيل الأنشطة التربوية والممارسات المرتبطة بها. وأوصى البحث بضرورة تطوير المناهج المقدمة لطفل الروضة بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية التي تحيط به وتشكل فكره وشخصيته . وتبنى مشروع قومي على مستوى المملكة لصياغة المعايير القومية المرتبطة بمرحلة رياض الأطفال في ضوء التغيرات العالمية .

الكلمات المفتاحية : الأنشطة التربوية – مفاهيم الحس الوطنى- طفل الروضة.

---

[١] مدرس بقسم رياض الأطفال – كلية التربية جامعة طنطا

[٢] دكتوراه الفلسفة في التربية رياض الأطفال – كلية التربية جامعة طنطا

Abstract

The effect of a program based on educational activities to develop some concepts of national sense among the kindergarten child in Jizan.

Dr. Ikram Hamouda El-Gendy Dr. Riemann Abdel Hai Shalaby

The current research aims to develop the child's ability to know the concepts of the national sense and enable him to practice it as behavior and practice through developing the values of belonging and assessing the value of work in society and in particular the policeman's profession and its various tasks within society and emphasizing its acquisition of the ability to distinguish between public and private ownership. The research was applied to a random sample consisting of (15) children at the third level between the ages of (5-6) years - Al-Husseini Kindergarten of the Educational Administration in the city of Jazan. Using an illustrated scale of national sense concepts. The data was processed using the Wilcoxon statistical test in addition to using the descriptive analysis method to interpret the results. The results of the research resulted in the presence of statistically significant differences at the level of significance (05.) between the degrees of children in the pre and post application in favor of the post application, which indicates the effect of the activities on giving the child some concepts of national sense. The research also concluded that the child grows with the ability in knowledge and concepts Associated with the concepts of national sense if it is highlighted and activated educational activities and related practices. The research recommended the necessity of developing the curricula offered to the kindergarten child in a way that is compatible with the societal changes that surround him and shape his idea and personality. And he adopted a national project in the Kingdom to formulate national standards related to the kindergarten stage in light of global changes.

Key Words: Educational activities - concepts of national sense - kindergarten child.

مقـدمـــة البحث:

تُشكل التربية من أجل تنمية مفاهيم الحس الوطنى حجر الأساس في التربية على المشاركة والموائمة في مجتمع واحد أكثر تكيفاً قادراً على مواجهة التحديات والمخاطر معاً ، وإنَّ العمل للوصول إلى مجتمع المواطنة يُشكل هماً أساسياً على عاتق المنظومة السياسية والتربوية ، لبناء مواطن قادر على تحقيق سبل التنمية لمجتمعيه في ظل التغيرات الذي يشهدها العالم اليوم، حيث أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها علينا بقوة عند السعي لمعالجة أبعاد الإصلاح والتطوير الشامل للمجتمعات.

فتعتمد المواطنة على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، وممارستها يوميا بشكل عادى في حياته ونابعه من أعماق ضميره، بل تعد جزءاً راسخا فى شخصيته وتكوينه. لذا تسعى المملكة العربية السعودية لترسيخ أهم أهداف التربية في تنشئة المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه وأمته الاسلامية التي ينتمى اليها . (وزارة المعارف ،١٩٩٦ ، صـ٢٦) .

فالتربية تشكل عقول الأجيال وتثرى لديهم قيم العمل والخير والسلوك الاجتماعي ، كالعدل والديمقراطية والحرية وجميع القيم الفاضلة التي تحول الكائن البشري الى كائن اجتماعي ومن ثم مواطن صالح (عبد الدايم عبدالله ، ١٩٩٨، ص، ٨٣).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الأنسب لغرس المفاهيم والمعارف والقيم النمائية ، وخاصة المتعلقة بالانتماء والمواطنة، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها تجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته متميزة .

فالقيم التي تتم تنشئة الاطفال عليها في سن مبكرة تكون اكثر ثباتاً ، وتشكل معيار سلوك الفرد القويم في مستقبل حياته . كغرس قيم احترام الممتلكات العامة ، و الحفاظ على الحدائق العامة بالمرتبة ذاتها التي نهتم ونعتني بحديقة المنزل، بالإضافة إلى الاهتمام بنظافة الشارع وكانه فناء للمنزل ، والنظر الى اثاث المدرسة بمرتبة الاثاث المنزلي الذى يحيا عليه ، وكل هذه القيم التي قد تبدو رمزية ،الا انها في الحقيقة تعزز بشكل عملي احترام الفرد للممتلكات العامة ،والمواطنة الصالحة ، والقيم الجمالية ، والحضارية ، وتشكل قاعدة قوية للتعليم المدرسي اللاحق في هذا المجال. كما انها تغرس مفاهيم الامانة والاخلاص للوطن والاعتزاز به بحيث لا يفكر الفرد بالعبث بمقدراته في أي مستوى من المستويات. (وطفة أسعد ،١٩٩٩،ص٣١)(عبد الله المجيدل،٢٠١٥، ص٣٨) فالطفولة المبكرة مرحلة مؤهله لنشيء جيل مدرك وواع بالمفاهيم التي تحملها المواطنة، ورسوخها منذ نعومة أظافره بتحويل ردود فعله من مجرد ملقن أو مستقبل لمفاهيم الحس الوطنى ،

أو ترديد الشعارات الى مواطن يحيا بها معبر بذلك في قيمه و سلوكياته ومعتقداته وأفكاره واتجاهاته . كأن يعمل على حماية وطنه والدفاع عنه . فالمواطنة بهذه الصورة لن تظهر على هذا النحو إلا عندما تتوفر مقوماتها الفعالة والمؤثرة في حياة الافراد ، المتمثلة في تمتع جميع أفرادها بحقوقهم مقابل أداء ما عليهم من واجبات ، وبالتالي سيكون لدى المواطن شعوراً داخلياً بشرف الانتماء للوطن والفخر به بل ينظر إلى وطنه على أنَّه بيته الكبير الذي يجب الحفاظ عليه وحمايته من جميع الأخطار، والحرص على تحقيق المصلحة العامة قبل مصلحته الشخصية ، والتصدي لكل ما يُخل باستقرار وأمن الوطن والمجتمع حاضراً ومستقبلاً .(الحامد محمد بن محجب ، ٢٠٠٤ ،ص ٤٤)

مبررات البحث:

وانطلاقاً مما سبق تحددت مبررات البحث الحالي في النقاط التالية :

= عدم قدرة البرامج والمناهج التعليمية الموجه لرياض الأطفال لإشباع مفاهيم الحس الوطنى كممارسة وسلوك وليس كمفهوم نظري لدى الأطفال حيث تحتاج لإلقاء الضوء على بعض المفاهيم والقيم ذات التأثير البالغ . والتي يجب ترسيخها في نفوس الأطفال منذ الصغر مثل : اتباع اللوائح والقوانين ، النظام ، المرور ، النظافة .... ، وتقدير المهن وأدوارها بالمجتمع (كإبراز دور الشرطي في الحفاظ على الأمن في المجالات المتعددة ، بجانب التقدير والاعتزاز لدور الشهيد والفداء والتضحية من أجل حماية الوطن) .

= لم تحظى مدينة جازان بالقدر الكافي من الأبحاث التي اهتمت بمجال رياض الأطفال وخاصة مفاهيم الحس الوطني لطفل الروضة . بالرغم من أننا في حاجة إلى تنشئة مواطن مشارك فعال لمستقبل أفضل بهذه المنطقة الحرجة وما تعانيه من ضغوط مؤثرة .

مشكلة البحث:

نظرا لكون مدينة جازان تقع على الشريط الجنوبى الحدودي للمملكة والتي تمثل أحد أدرعة الأمن والحفاظ على سلامة المملكة ، ونتيجة لما تشهده المنطقة من ضغوط وتطورات سريعة . استدعت الحاجة الى تنشئة أطفالنا على القيم التي تربطهم بوطنهم منذ سن مبكره أمراً حتمياً . ومن هنا تنامى الاحساس بالمشكلة الحالية للبحث التي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي :-

ما أثر برنامج قائم على الأنشطة التربوية لتنمية بعض مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة بمنطقة جازان؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية :-

١- ما الأنشطة التربوية المقترحة لتنمية بعض مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة بمنطقة جازان ؟

٢- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية حب الطفل وانتماءه لوطنه ورموزه ؟

٣- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية تقدير الطفل أهمية المهن وأدوارها بالمجتمع ؟

٤- ما أثر الأنشطة المقترحة في تنمية قدرة الطفل على التمييز بين الملكية العامة والخاصة ؟

أهداف البحث:

١. التعرف على مدى أهمية ربط خبرات الأطفال المتعلمة بمجتمعهم .

٢- إعداد دليل أنشطة تربوية متكاملة لبعض مفاهيم الحس الوطنى المناسبة للطفل وتوظيفها في حياته اليومية .

٣- تحديد أثر الأنشطة التربوية في تنمية بعض مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة بمنطقة جازان .

أهمية البحث:

- المحور النظري :
- اكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية بناء الإنسان المواطن الذي تقع عليه أعباء النهوض الحضاري وبناء الأوطان بشكل عام ولمرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص، وتربية على الموروث المشترك من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصيته كمواطن منتج وفعال .
- تركز الدراسة الحالية علي التعرف عل الأنشطة التربوية المقترحة الداعمة لتنمية بعض مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة
- تركز الدراسة الحالية علي ترسيخ قيم ومفاهيم المواطنة كتنمية وعى الطفل لبعض المهن المختلفة وتقدير أدوارها بالمجتمع (دور الشرطي في الحفاظ على الأمن في المجالات المتعددة، التقدير لدور الشهيد والفداء والتضحية من أجل حماية الوطن) في نفوس الأطفال منذ الصغر.
- المحور العملي :

من المتوقع أن يفيد البحث الفئات التالية :

١- يحتل البحث الحالي أهمية كبيرة في غرس قيم الانتماء والمواطنة في نفوس الأطفال بالمجتمع وخاصة مدينة جازان وخاصة قيم الوطن والدفاع عنه والعمل على حماية اراضيها من الأعداء والتضحية من أجله.

٢- تأتى أهمية هذا البحث في كونها محاولة للإسهام في دعم التربويون والعاملون علي العملية التربوية ومعدي البرامج والمناهج التعليمية نحو ضرورة تطوير الأنشطة التربوية المقدمة للطفل.

٣- قد تفيد معلمات رياض الأطفال وذلك بتقديم دليل معلم يشتمل على معرفة متكاملة عن قيم ومفاهيم المواطنة ، وكيفية تقديمها للأطفال باستخدام برنامج من الأنشطة التربوية المتكاملة.

٤- الطفل نفسه حيث تزود هذه الدراسة الطفل ببعض المعارف والخبرات المرتبطة بمفاهيم الحس الوطنى وتأثيرها على ذاته حتى تصبح جزءاً من شخصيته.

فروض البحث:

١- يستطيع طفل الروضة ممارسة مفاهيم الحس الوطنى (الانتماء لوطن –التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة – تقدير قيمة العمل).

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين التطبيقين القبلي و البعدي على أبعاد مقياس مفاهيم الحس الوطنى (الانتماء للوطن – التمييز بين الملكية العامة والخاصة – تقدير قيمة العمل) لصالح التطبيق البعدي .

مصطلحات البحث:

- برنامج : (Program)
- مجموعة اجراءات ،و خطوات ،و تعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات محددة مقروءة ،او مسموعة أو مرئية، مباشرة، أو غير مباشرة ،تعليمية او ترفيهية او تثقيفية ،وذلك لفرد او مجموعة من افراد ،او جمهور كبير ،في مكان واحد، أو أماكن متفرقة لتحقق اهداف محددة (ماهر صبري ٢٠٠٩،ص٣٤).
- الأنشطة التربوية :(Educational activities)
- يقصد بها : (مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها وهي عمليه مصاحبة للدراسة ومكملة لها ، ولها اهداف متميزة ، ومن الممكن ان تتم داخل الفصل أو خارجه) .(الدخيل،٢٠٠٢،ص٣٤).
- مفاهيم الحس الوطني :(concepts of national sense)

اتجاه إيجابي مدعم بالحب ، يستشعر به الفرد مدى انتسابه نحو هذا الوطن باعتباره عضوا فيه.(العامري ٢٠٠٥،ص٦٥)

- ويعرفها البحث اجرائيا : بأنها " مجموعة المفاهيم التي يكتسبها الطفل ويمارسها بشكل

طبيعي تجعله يتجه بمشاعر ايجابية نحو وطنه . ويقدر قيمة العمل و دور مهنة الضابط سواء كان شرطيا يحمينا أو عسكريا بالجيش يضحى بحياته ليحمى أمن الوطن وحدوده. بجانب علي التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها .

- طفل الروضة:(Child kindergarten)
- هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة الملتحق برياض الأطفال وهي التي تقع بين سن (٤-٦) سنوات من العمر وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي الذي يعد للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً والتي يتطلبها التكيف عندما يلتحق بالمدرسة. (بهادر ١٩٩٤ ، ص، ٢٠٩) .

اجراءات البحث:

منهج البحث:

- يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي (التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة).
- استخدام الأسلوب التحليل الوصفي لتفسير النتائج.

أدوات البحث:

١- إعداد مقياس مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة. فى ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة وخصائص الطفولة المبكرة . ومؤشرات حقوق المواطنة لدى طفل الروضة ويشتمل على مفاهيم:

- الانتماء للوطن ورموزه .
- تقدير قيمة العمل (تقدير أهمية مهنة الشرطي وأدواره المختلفة بالمجتمع).
- التمييز بين الملكية العامة والخاصة (اعداد الباحثتان)

٢- إعداد مجموعة من الأنشطة التربوية الخاصة بمفاهيم الحس الوطنى.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية لأحد قاعات الروضة وتم التطبيق على أطفال المستوى الثالث بروضة الحسيني التابعة لمديرية صبيا التعليمية بمدينة جازان – المملكة العربية السعودية (حيث أنها روضة نموذجيه وبها عدد مقبول من الأطفال في السن موضوع الدراسة) وعددهم (١٥) طفلاً. وتتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

= الحدود الموضوعية: سعى البحث الحالي لتنمية مفاهيم الحس الوطنى لدى طفل الروضة من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية المتكاملة المؤثرة في اكساب الطفل مفاهيم الحس الوطنى (انتماء الطفل لوطنه ورموزه – تقدير الطفل أهمية المهن وأدوارها بالمجتمع – التمييز بين الملكية العامة والخاصة).

= الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثالث بالروضة وتتراوح أعمارهم من (٥ــ٦) سنوات

= الحدود المكانية : تم تطبيق البحث بروضة (الحسيني) مدينة جازان – المملكة العربية السعودية

= الحدود الزمانية : تم تطبيق أنشطة البحث الحالي في الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٠م)

تطبيق البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفروضه تم تطبيق البحث على النحو التالي :

- الاطلاع على المراجع المتخصصة والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاستفادة منها في :

١. إعداد الإطار النظري وتحديد مشكلة البحث وفروض البحث وإعداد الأدوات .
٢. تحديد مفاهيم الحس الوطنى التي يمكن تبسيطها و تقديمها في البحث و التي تناسب طفل الروضة .
٣. إعداد أدوات البحث طبقاً لأهداف البحث .
٤. اختيار عينة البحث من أطفال الروضة (٥-٦) سنوات ،.
٥. تطبيق المقياس قبلياً على أطفال العينة
٦. تطبيق مجموعة من الأنشطة التربوية الخاصة بمفاهيم الحس الوطنى على الأطفال .
٧. تطبيق المقياس بعدياً على أطفال العينة
٨. جمع النتائج وإجراء المعالجات الإحصائية.
٩. وضع مقترحات البحث والتوصيات .

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: أهمية التربية من أجل المواطنة لطفل الروضة .

تربية الحس الوطنى:

إن مجتمعنا اليوم يواجه كثير من التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد أمنه واستقراره . ويعد أخطر هذه التحديات ما يشكل تأثيرًا سلبيًا على مقومات المواطنة والانتماء عند الأفراد وفى أفكارهم وثقافاتهم وقيمهم . والحس الوطنى ليس ترديدًا للشعارات بل هو واجباً وممارسة وسلوك ينم عن

إيمان الفرد بأهمية دوره كمواطن مؤديًا لواجباته و متمسكًا بحقوقه و محترماً حقوق غيره ، وحريص على مصلحة مجتمعه العامة بنفس حرصه على حقوقه ، ومؤديًا لواجباته بكل أمانة و إتقان.ويؤكد (أسامة خلاف) أن بعض الباحثين المهتمين بتربية الطفل رصدوا تهديدا كبيرًا يمثل خطورة على الأطفال، اتضح في المشكلات السلوكية الغير مقبولة التي يمارسونها في حياتهم ، مما يدل على ضعف انتمائهم وولائهم ووجود قصور في الوعي بواجبات وحقوق الوطن . لذا أوصى ضرورة إعادة النظر في البرامج المقدمة للطفل في ضوء التحديات العالمية التي يوجهها مجتمعنا في كافة المجالات الحياتية الأمر الذى يتطلب دعم الاطفال بالقدر الكافي بما يؤهلهم للتكيف مع الحياة . (أسامة خلاف،٢٠١٣،ص٢٧٣) .

فالحس الوطني السليم هو الذى يجعل الفرد يدرك أنه جزءًا من مجتمعه وأمته . ولقد ركزت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على تربية المواطن المؤمن المنتمي لبلده وأمته ليكون لبنه صالحة في بناء الأمة ، بالإضافة الى تنمية إحساس الافراد بتحديات المجتمع في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ليكونوا قادرين على العطاء والتضحية والمساهمة في التغلب على هذه التحديات . وتعتبر الوطنية أكثر عمقاً من المواطنة إذا تمثل أعلى درجات المواطنة . ويكتسب الفرد المواطنة بمجرد انتسابه الى جماعة أو دولة . بينما لا يكتسب صفة الوطنية إلا بعمل الفعل الإيجابي لصالح الجماعة .(فهد ابراهيم ،٢٠٠٥) .

أهمية تنمية الحس الوطنى لطفل الروضة :

بتناول أراء بعض الباحثين المهتمين بمجالي القيم و المواطنة للطفل :

فتؤكد دراسة (هناء حمود) على أهمية غرس القيم والمفاهيم والمعارف في نفوس الأطفال وتنشئته عليها منذ السن المبكر. وتشير الى أن مرحلة الروضة تلعب تربوياً حيوياً في تشكيل السلوك القيمي المرغوب اجتماعياً للطفل . وركزت الدراسة على تنشئة الطفل عليها وجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته وتنميه على قيم (تقدير قيمة العمل ، الانتماء ، الاحترام ..) (هناء حمود ، ٢٠١٠) .

ويرى (محمد قنديل) أن الاتجاه نحو تنمية الحس الوطنى يتطلب إكساب الطفل المهارات الحياتية المختلفة التي تعود على الطفل بفوائد عديدة منها (تقدير الطفل لذاته ، الشعور بالمسؤولية ، احترام مشاعر الأخرين وأفكارهم ، المحافظة على ممتلكات الغير ، معرفة الحقوق والواجبات) . (محمد قنديل ،٢٠٠٣).

ويمكننا الإشارة إلى تلخيص مجمل لأهم أهداف تربية الحس الوطنى في :

- **تعريف الفرد بما عليه من حقوق وواجبات بصفته مواطنًا.**
- **فهم الفرد واحترامه وتقديره للقوانين والأنظمة.**
- **تعرف الفرد على القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع.**
- **معرفة الفرد بوسائل المشاركة في النشاطات الوطنية والقومية.**
- **فهم الفرد الحاجة للخدمات الحكومية والاجتماعية المرتبطة بحياته.**
- **توجه الفرد نحو المواطنة الصالحة.**
- **تنمية الاعتزاز عند الفرد بالانتماء والولاء للوطن و للأمة الإسلامية و العربية.(جودة أحمد ، ١٩٩٠،ص١٩٨-٢٠٠) ويوضح كل من (محمد قنديل ، داليا عبد الواحد) أن خصائص الحس الوطنى التي يجب تنميتها لدى الطفل ليكون مواطناً صالحاً مقبولاً اجتماعياً تتمثل في : (أن يتمتع بتحمل المسؤولية ، ويتوفر لديه المعارف والمهارات التي تؤهله لمواجهة المشكلات والتغلب عليها. ، وأن يتوفر لديه مهارات التواصل ، ويقدر دلائل المساواة في الحقوق بين الجميع). (محمد قنديل ، داليا عبد الواحد ، ٢٠١١)**

بينما يرى (عثمان صالح) أن تربية الحس الوطنى تتمثل في :

- **الانتماء : شعور إيجابي ينبع من داخل المواطن يعمل بحماس واخلاص ويفتخر بوطنه. وللانتماء عدة أبعاد أهمها: الهوية تعنى سعى الفرد لتوطيد انتمائه بوطنه**
- **الجماعية : تشتمل على التعاون وتماسك الافراد والعمل على توطيد التفاعل المتبادل .**
- **الولاء : هو أساس الالتزام ويدعم الروابط بين الجماعات ويؤكد الهوية الذاتية ويدعمها.**
- **الديمقراطية : تتمثل في أساليب التفكير وتدل على ايمان الفرد بثلاث محاور مترابطة (تقدير الامكانيات والقدرات الافراد ،**
- **الحاجة الى التعاون مع الجماعة والتكيف معها، باتباع الطرق العلمية في التفكير). (عثمان صالح ، ٢٠٠٥) .**

المحور الثاني : تأثير الأسرة والروضة على اكتساب الطفل مفاهيم الحس الوطنى :

تعتبر التنشئة الاجتماعية والتعليم المعنيان بتربية الطفل سواء داخل الأسرة أو في الروضة ، ويمثلا مقدمة الأوعية التربوية التي تشكل وتبني وتعزز إحساس الأبناء بمعنى الانتماء والمواطنة من خلال قيم ومفاهيم ومناهج وخبرات وأنشطة وبرامج متنوعة تقدم لهم ، لذا فتذكر (فاطمة على

الشهراني) في دراسته التي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة تتبنى الدور الذى يمكن أن تقوم به الأسرة خلال التعامل مع أبنائها وحمايتهم وإمدادهم بمعيار أخلاقي و قيمي مقبول بعيدًا عن تفاعلاتهم مع المؤثرات الخارجية مثل (شبكة الانترنيت)، والحد فيما ينتج عنها من سلبيات ، وذلك بغرس مفاهيم الحس الوطنى الرقمية في نفوس الأطفال بالشراكة مع المؤسسات المحلية والمجتمعية في ظل أمن فكري يحصن تنشئة فكر جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة .حيث تطرقت إلى مخاطر الثورة الرقمية وتأثيرها على الأفراد بالمجتمع السعودي ونادت بضرورة التقنين أو الحد منها للأطفال في سن مبكر. (فاطمة الشهراني ،٢٠١٦)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد عباس عرابي) في دراسته التي هدفت الى التعرف على دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال . وأشارت النتائج الى أن الوطنية تمثل الجانب الفعلي للمواطنة والذى تحصل فيه النتائج المادية والملموسة التي تعود على الفرد بالنفع وعلى الجماعة بالتقدم . والوطنية محصلة للمواطنة فلا وطنية بدون مواطنة ، وتؤكد على أن يجب على الأسرة أن تنمي شعور تقدير الطفل لذاته أولاً ثم انتمائه إليها وبتوسيع دائرة معارفه توازن بين ممارسته لمسؤولياته وادراكه لواجباته، لتعزيز الهدف العام في إعداد المواطن الصالح تنمية معرفته لحقوقه وتأديته ما عليه من واجبات تجاه مجتمعه . وأن يكون قادرًا على مواكبة متطلبات الحياة المستقبلية. (محمد عباس عرابي ،٢٠١٠)

بينما أهتم (خالد الدوسري) في مقاله عن دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني بتوضيح بعض أهم سمات المعلم المعزز للانتماء الوطني ورأى :

١. أن تتوفر لديه القدرة على إعداد أطفال معتزين بوطنهم وبولاة أمرهم ، بجانب تمتعهم بالقدرة على التضحية بالنفس والمال من أجل الدفاع عن الوطن .
٢. أن يساهم بدور كبير في ترسيخ مشاعر حب الوطن والانتماء لدى الأطفال و يعزز فيهم الولاء للوطن ، ويحثهم على المحافظ عليه والعمل من أجله. (خالد الدوسري ، ٢٠١٤)

واتفق معه في ذلك دراسة (محمود إسماعيل) التي نادت بأهمية التحليل الفكري و المعتقدى المرتبط بثقافة المواطنة لدى لمعلمات رياض الأطفال كما تعكسه الأفلام السينمائية المصرية ، والذى بدوره يؤثر سلباً أو إيجابياً على اتجاهات الأطفال، واستخدم البحث منهج المسح بالاستعانة بتطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ معلمة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ سنة ، وتم توزيعهم بالتساوي بكليات رياض الأطفال في (جامعة بورسعيد- جامعة عين شمس) في محافظات القاهرة وبورسعيد من معلمات رياض الأطفال. النتائج: خلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة من

يشاهدون الأفلام السينمائية من معلمات. مما يؤثر في اتجاههم نحو المواطنة ودرجاتها ومستوى الثقافي لديهن مما ينعكس على تشكيل معتقدات الطفل الوطنية . (محمود إسماعيل ، ٢٠١٤)

المحور الثالث : دمج مفاهيم الحس الوطنى في أنشطة تعلم طفل الروضة:

وأكدت (رانيا عبدالعزيز) في دراستها التي هدفت دراسة أثر برنامج ترويحي باستخدام الألعاب الشعبية على الانتماء ومفاهيم الحس الوطنى لطفل الروضة من(٥-٦)سنوات .على أهمية الألعاب في ترسيخ القيم والاسس الحضارية بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع وتنمية مفاهيمه عن الانتماء والمواطنة . وتنوعت الباحثة في استخدام أدوات البحث بين مقياس لتقدير الانتماء لدى الأطفال بجانب بطاقة الملاحظة لقيم المواطنة. وأسفرت نتائج الدراسة الى التأثير الإيجابي على تقدير الانتماء وتنمية مفاهيم الحس الوطنى . وأوصت بضرورة تصميم برامج ارشادية لمعلمات الروضة لإبراز أهمية دمج الانتماء والمواطنة في جميع الأنشطة التربوية المقدمة للأطفال. (رانيا عبدالعزيز ، ٢٠١١)

ويتبنى البحث الحالي بما اتفق عليه كل من (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال جمهورية مصر العربية) ، (Richard Weston and others) المواطنة كأحد محاور المفاهيم الاجتماعية وتدريسها في ضوء الأهداف الداعمة لإكساب الطفل مفاهيم الحس الوطنى و مبادئ الديمقراطية كأحد مجالات التعلم ويمكن إيجازها في البنود التالية :

- يمارس الطفل مشاعر الانتماء للوطن مثل (اشخاص– أماكن – نظم)
- يظهر مشاعر طيبة تجاه رموز الوطن (مثل العلم – النيل – القائد)
- يراعي الآداب العامة مثل السلوك – الحوار – المظهر – العلاقات)
- يتبع القوانين و القواعد مثل (النظام – المرور– النظافة)
- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم و السلام الاجتماعي مثل (التسامح– التعاون– المبادأة – تحمل المسؤولية– المساواة)
- يتعرف اهمية المهن و الادوار المختلفة و الملكية العامة). (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، ٢٠٠٨) ، (Richard Weston and others , 2000)

- مفاهيم الحس الوطنى للطفل وواقع المجتمعات: .

استهدفت بعض الدراسات برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بالتحليل للمضمون القيمي للمواطنة بهدف تحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لمفاهيم الحس الوطنى من وجهة

نظر المعلمات . فقد تمكن الباحث من استخلاص قائمة مفاهيم الحس الوطنى المناسبة للطفل بالإضافة الى عرضة للقيم المتوفرة بالمنهج كالاتي (المبادأة – الأمن – تحمل المسؤولية – العدل..... الانتماء الوطني). وأكدت الدراسة على أن الأنشطة التربوية في رياض الأطفال سواء كانت (المنهجية واللامنهجية) بمرونتها تسمح للمعلمة بتنمية مفاهيم الحس الوطنى لدى الأطفال . ويرى الباحث ضرورة أن تخضع للإشراف الجيد عليها، وإجادة اختيار العناصر الفعالة، بالإضافة إلى التنظيم والتخطيط الكافي لها قبل القيام بها حتى لا تفشل في تحقيق هدفها التربوي والتعليمي المنشود . (أسامة خلاف،٢٠١٣،ص٢٧١-٢٧٣)

- خبرات ومفاهيم تثرى ثقافة الحس الوطنى لطفل الروضة :

فقد تعددت الدراسات في هذا المجال فمنها ما ركز على إن الوضع المثالي لهو ادخال ثقافة حقوق الانسان ضمن المناهج الدراسية ، وذلك بهدف جعل مبادئ حقوق الطفل وواجباته ذات معنى وتؤكد على ضرورة تنميتها لصغار الأطفال ، موضحاً أن لديهم القدرة على فهم المبادئ وممارستها . وبتعريف الأطفال مفاهيم حقوق الانسان من خلال تدريس مناهج متدرجة ومترابطة تتضمن المستويات العمرية المختلفة (مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة الطفولة المتقدمة ، والمراهقة) . والاهتمام بتضمين قيم وممارسات (المواطنة ، التمييز بين الحقوق والوجبات، واحترام الاخرين وتبادل الآراء ،الالتزام بقواعد وآداب السلوك القويم). (سيرجيو فيرا دي ميلو ،٢٠٠٣،٩)

بينما ركزت الأبحاث الأخرى في تناول نوعية الأنشطة التربوية التي يمكن أن تنمى قدرات الطفل على اكتساب القيم وهذا وتؤكد دراسة (غيداء) عليه لإمكانية تنمية الحس الوطنى للطفل من خلال الخبرات والأنشطة التربوية التعليمية التي تركز على (المشاركة في الحوار، التعبير عن المشكلات اليومية وتقديم حلول لها ، الاهتمام بالعمل التعاوني بين الأطفال واحترام الأخرين واتباع النظام والمساواة). الانتماء للوطن ، احترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الأخرين).

(غيداء منصور ، ٢٠١٠) وتوضح (علا السيد) الاستراتيجيات والأساليب الأنسب لدعم مفاهيم الحس الوطنى للطفل بشكل محبب في دراستها والتي هدفت إلى إكساب الطفل القيم والمبادئ والمفاهيم التي تساعد على تنمية "مفهوم المواطنة والتحقق من مدى فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة. و استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة و اشتملت عينة البحث أطفال روضة (٤-٦)سنوات ، مستخدمة مقياس "مفهوم المواطنة" المصور لطفل الروضة ، استمارة ملاحظة سلوكيات الطفل حول أبعاد

مفهوم المواطنة ، استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة. و توصلت الباحثة بعد تطبيق البرنامج إلي وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث ، و المجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية الثلاث مما يؤكد علي فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة

هذا ما استفاد منه البحث الحالي في تنوع أنشطة البرنامج بجانب استخدام المقياس المصور أداة مع التحليل الوصفي لاستجابات الأطفال .

أدوات البحث واجراءاته:

أولاً :إعداد قائمة بالمفاهيم الخاصة بالحس الوطنى : .

تمت صياغة مقياس الحس الوطنى في ضوء نمط الاختيار من متعدد مصاحب بصور ايضاحية لكل بند في المقياس . وتقديمها على هيئة مواقف وأنشطة للأطفال ، وقد بلغ عدد التساؤلات ١٢ سؤالاً ووزعت على القيم المحددة بالمقياس وهى (الانتماء للوطن – التمييز بين الملكيات العامة والخاصة – تقدير العمل (مهنة الشرطي). كالآتي:

(جدول١) عرض مؤشرات المقياس في ضوء مفاهيم الحس الوطنى:

مفاهيم الحس الوطنى	فقرات ومؤشرات الأداء بالمقياس	مجموع المؤشرات بكل بعد
الانتماء	ان يفرق الطفل بين مؤسس المملكة والملك الحالي ان يجمع الطفل معلومات مرتبطة بوطنه عن (علم المملكة . زي المملكة . العملة . مكان المملكة على الخريطة . اماكن مهمة بدولته . يردد نشيد الوطني بالمملكة). ان يحدد اسم قريته . يسمي قريته تنتمي الى جازان جزء من المملكة أن يعبر الطفل عن واجبنا نحو الوطن بأن يذكر (نحميه ونحافظ عليه ونطوره بالعمل)	٤ مؤشرات ٤ درجات
الممتلكات العامة والخاصة	ان يحدد لمن ملكية الشيء ان يصنف الشيء الى ملكية عامة وملكية خاصة، ان يقدم امثله على الملكية العامة والملكية الخاصة من حيث (المسؤول عنها ، ممتلكاتها ، تقدم بمقابل او بدون)	٤ مؤشرات ٤ درجات

	أن يعبر الطفل عن واجبنا نحو الملكية العامة والخاصة . (حديقتنا نظيفة ونحافظ عليها – نحترم ملكيات الاخرين ولا نأخذها)	
تقدير قيمة العمل	أن يذكر الطفل اهمية دور الضابط في حياتنا أن يربط الطفل بين الخدمة والمسؤول عنها كأن يذكر – رجل المرور ينظم حركة مرور – رجل الجوازات يسهل لنا خدمات السفر والهوية – رجل الدفاع المدني يحمينا من الحرائق – رجل الشرطة يحمينا من المجرمين – رجل الجيش يدافع عن الوطن أن يفرق الطفل بين ضابط الشرطة و ضابط الجيش من حيث (الزي ، ادواته ،مكان عمله ، دوره في حياتنا). أن يعبر الطفل عن واجبنا نحوهم [الشهداء] – (نساعده ، نحترمهم).	٤ مؤشرات ٤ درجات
المجموع الكلى للمؤشرات		١٢مؤشر ١٢ درجة

وقد حددت الباحثتين درجة واحدة لكل فقرة إذا كانت الاجابة صحيحة وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة وبالتالي تعد الدرجة الكلية بالمقياس (١٢) درجة .

ثانياً اختيار عينة البحث ووصفها :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية لأحد قاعات روضة الحسيني التابعة لمدينة جازان التعليمية. وتم التطبيق على عينة من الأطفال بالمستوى(الثالث) وعددهم (١٥) طفلاً. وتتراوح أعمارهم من (٥–٦) سنوات.

ثالثاً :إعداد أدوات البحث وضبطها:

*اعداد مقياس مصور للحس الوطنى (الانتماء – تقدير الملكية العامة والخاصة – تقدير العمل).

*اعداد برنامج قائم على الأنشطة التربوية لتنمية مفاهيم الحس الوطنى تمثلت في (الأنشطة: اللغوية – القصصية – الفنية – الحركية –وبحثية وحلقات مناقشة). باستخدام استراتيجيات تعلم متنوعة مثل (العصف الذهني ، الحوار و المناقشة ، المحاكاة، الأداء العملي ، الترديد والالقاء). وتم تطبيق أنشطة البرنامج على عينة البحث باستخدام عينة واحده (التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة) طبق عليها المقياس مرتين (قبلي وبعدى) لنفس العينة .

نتائج البحث وصفها وتحليلها وتفسيرها:

أولاً : عرض النتائج المتعلقة بكل هدف من أهداف الحس الوطنى وتفسيرها في ضوء لدراسات السابقة:

باستخدام أسلوب تحليل الوصفي لنتائج الاطفال كما تتضح بالشكل التالي (١) في ضوء لابعاد المحددة بالمقياس نجد أن:

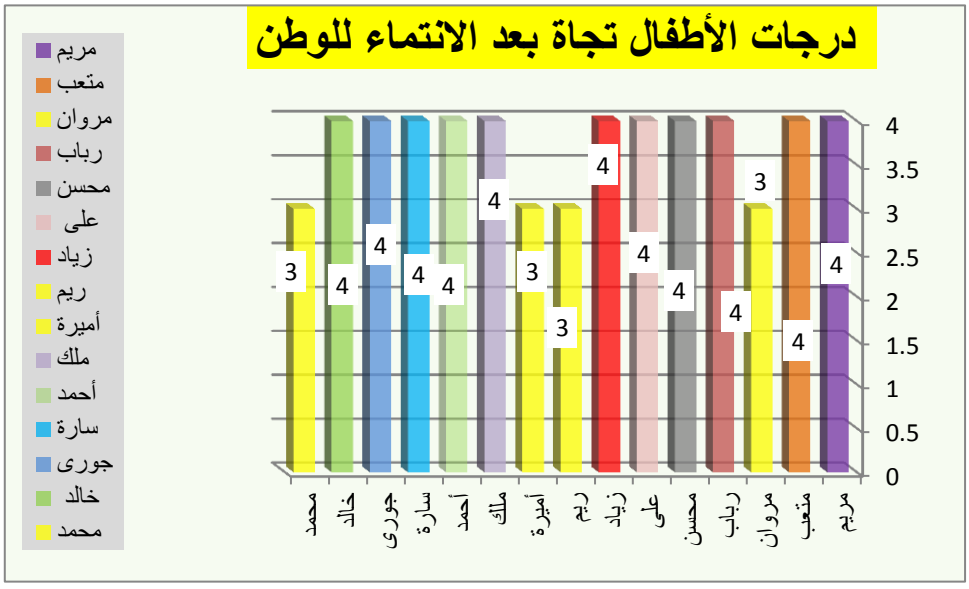

تشير استجابات الاطفال كما اتضحت بشكل (١) تجاه (مفهوم الانتماء) كأحد القيم الداعمة لمفاهيم الحس الوطنى أنه بالرغم من تمتع الاطفال بخبره سابقة بالمفهوم الي أن احدى عشر طفلا أي بما يعادل ٧٥%تمكنوا من ذكر اسم الملك الحالي للمملكة بجانب تمييز العلم والوانه وذكر تفاصيله من بين الاعلام الأخرى وكذلك التعرف على عملة المملكة والزي الرسمي بها وترديد النشيد الوطني وتمييز مكانها على الخريطة ، بالإضافة

الى ذكر أي محافظة يتبعونها وما دورهم نحو وطنهم، فقد ذكروا [نحميه ونحافظ عليه]. وهذا ما يؤكد عليه (محمد قنديل،٢٠٠٣) أن الاتجاه نحو تنمية الحس الوطنى يتطلب إكساب الطفل المهارات الحياتية المختلفة والمعارف المرتبطة بمجتمعه و رموزه ، إلا أن أربعة منهم { ريم . محمد ، مروان . اميره } لم ينتبهوا الى التمييز بين مؤسس المملكة والملك الحالي للملكة بجانب عدم قدرتهم على تحديد و ذكر اسم قريتهم التي يعيشون فيها والمحافظة التي تنتمي اليها وذكروا [نعيش في المملكة العربية السعودية – جازان] . ولم يتمكنوا من ذكر العلاقة بين مدينة جازان والمملكة، بالإضافة الى عدم انتباههم لترتيب الملوك من الأقدم للأحدث ، أي بما يعادل ٢٥% من اطفال العينة كان أدائهم شبه كاملا .

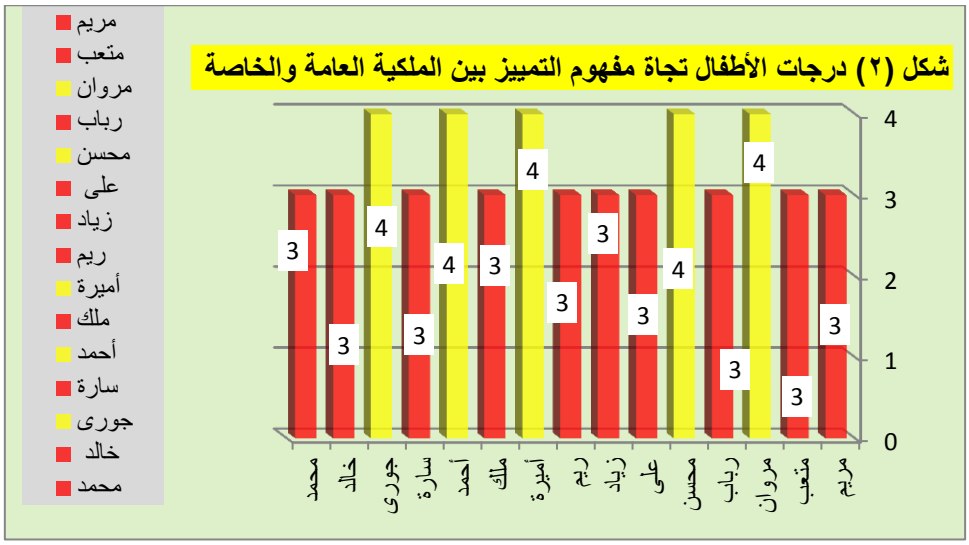

- وبتحليل نتائج الاطفال تجاه مفهوم التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة كما يتضح بالشكل السابق (٢) فقد اسفرت النتائج الى تمييز خمسه فقط من الاطفال أي ما يعادل ٣٠% من أطفال العينة ووصفه بالأداء الكامل فقد نمت قدرتهم على تعرف مفهوم (التمييز بين الملكية العامة والخاصة) . وتحديد ملكية الشيء وتصنيفه (حكومي . افراد) فذكروا (القلم حقي و الكرسي حق الروضة) وذكر الامثلة المختلفة للملكية العامة عن غيرها (حديقة – مستشفى – روضة) مبررين ذلك عندما تمكنوا من الربط بين الشيء والمسؤول عنه . وكذلك كيفية الحصول عليه (هل يقدم له مال ليقتنيه أم بدون) . فهذا ما أوضحته العديد من الدراسات مثل (وطفه أسعد ، ١٩٩٩) التي أكدت أن تنشئة الاطفال علي المفاهيم في سن مبكرة تكون اكثر ثباتاً ، وتشكل معيار سلوك الفرد كاحترام الممتلكات العامة و الحفاظ عليها كما اسفرت النتائج عن ترديد الاطفال

لمفردات لغوية تدل على قدرتهم على التمييز بين الملكية العامة والخاصة مثل (حاجتي احافظ عليه حقي) ، (حاجات الدولة نحافظ عليها كلنا). بينما عشرة الاطفال الاخرين وصف أدائهم بشبة كامل أي بنسبة (٧٠%) من أطفال العينة لإخفاقهم في عدم انتباههم لتحديد ملكية الشيء (حكومي . اهلي)، وبناء عليه اخفقوا في تصنيفه الى (ملكيه عامه وخاصه مما يترتب عليه ضعف القدرة على التمييز بين ملكية الاشياء تتوقف على القابل المادي والمؤسسة المسؤولة عنها) .

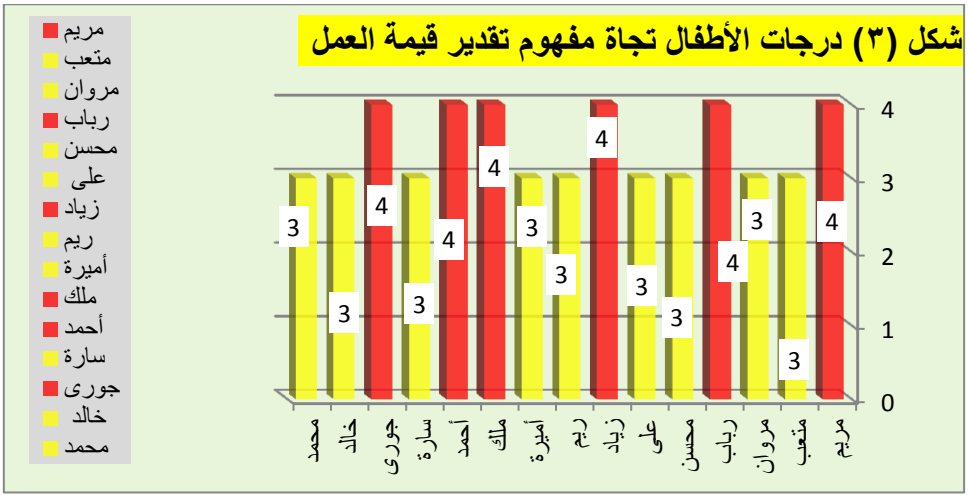

- كما أسفرت نتائج الاطفال بالشكل السابق (٣) إلى أن ستة اطفال من أطفال العينة تمكنوا من الأداء الكامل بما يعادل بنسبة ٤٠% ونمت قدرتهم للتعرف على مهنة الضابط فذكروا : (عسكر). ووصف الأدوار و الخدمات المختلفة له في المجتمع (رجل الدفاع المدني نتصل عليه ٩٩٨) . كذلك تمكنوا من الربط بين الخدمة والمكان المسؤول عن تقديمها و كذلك تحديد القائم عليها فقد ذكروا (عسكر ع الحدود يحمى وطنا) . بالإضافة إلى استخدام بعض الكلمات التي عبرت عن ادراكهم لتنوع دور الضابط في حياتنا بين رجل الشرطة والدفاع المدني ورجل المرور والجيش، وذكروا الخدمات التي يقدمونها لنا، بالإضافة الى تمكنهم جميعاً لذكر [المرابطين على حدودنا يحاربون]. بينما لم يتمكن الأطفال التسعة الآخرين من ملاحظة الفرق بين رجل الجوزات والشرطي من حيث الخدمة المقدمة ، بالإضافة إلى إغفالهم دورنا نحو الشهيد وما يمكن أن يقدمه له ولأسرته ، بالرغم من تجاوبهم خلال ممارسة الأنشطة التربوية. فقد أكد (أسامة خلاف ،٢٠١٣) في دراسته على أن الاحساس بالوطن ليست شعارات بل واجباً

وسلوك يدل على تقدير الفرد بأهمية دوره كمواطن مؤديًا لواجباته و متمسكًا بحقوقه والدفاع من أجل وطنه. وأن أفضل ما انطوت علية استجابات الأطفال تمكنهم جميعًا (١٥) طفلاً من تحديد أدوات ضابط الشرطة والجيش والاختلاف الذي بينهم وذكر مكان عملهم. وبهذا تتضح قدرة الأطفال على تقديريهم قيمة العمل في الحياة. أي بنسبة ٦٠% اداء شبه كامل.

- تعليق عام لنتائج الأطفال على مقياس مفاهيم الحس الوطنى :

شكل (٤)

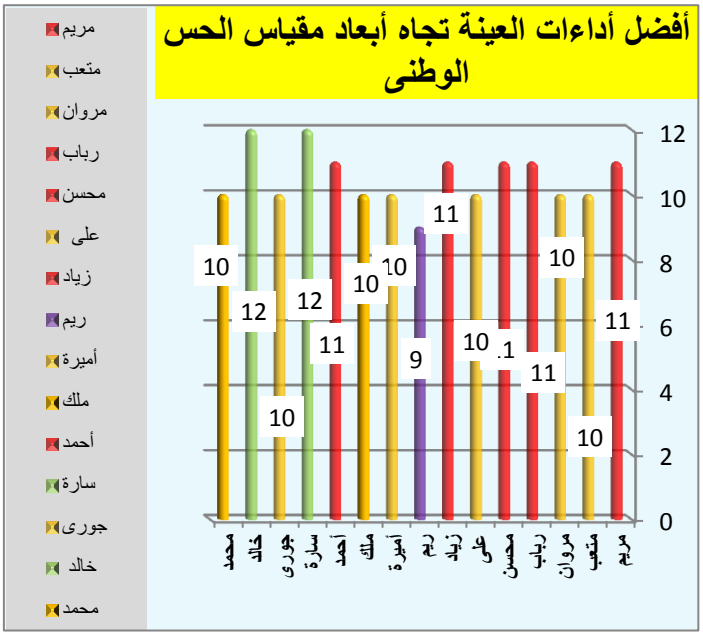

شكل (٥)

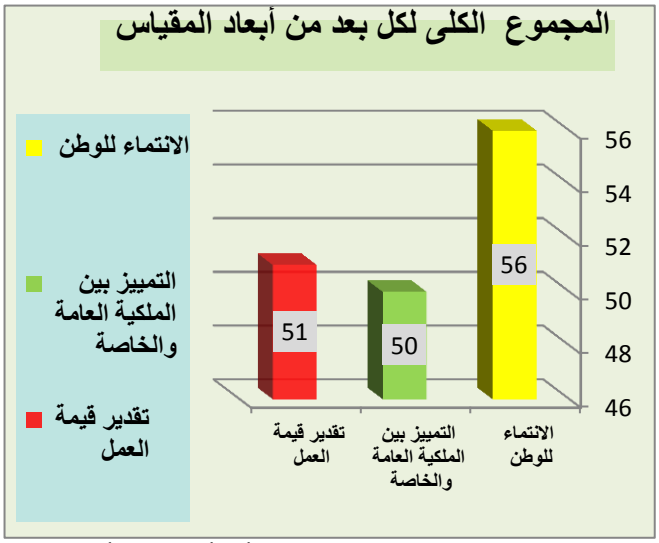

فقد أسفرت نتائج الأطفال كما اتضح بالشكل(٤) على أن أداءات الأطفال تجاه مقياس الحس الوطنى تمكن أربعة عشر طفلاً منهم بما يمثل ٩٥% تنحصر درجاتهم بين (١٢-١٠) بالرغم من

وجود فروق طفيفة في الأداء بينهم إلا أن أفضل أداءات الأطفال على الإطلاق الأطفال(خالد ،سارة) لتميزهم بالانتباه والقدرة على الملاحظة وتمتعهم ببعض الخبرات السابقة ، بجانب السرعة في الأداء والتفاعل خلال الأنشطة التربوية كما اتسم ادائهم بالحرص على نقل خبرات للأخرين .

وتعد الطفلة (ريم) بنسبة ٥ % أقل الأطفال أداءًا لإغفالها بعض الجوانب الهامة المرتبطة بالأبعاد المختلفة للمواطنة .

كما يتضح من الشكل (٥) أن أفضل المفاهيم أداءًا على الأطلاق خلال ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة المتعلقة بهدف الانتماء للوطن في الترتيب الأول ، ويليها في الترتيب الثاني هدف تقدير قيمة العمل والمهن المختلفة بالمجتمع بالرغم من التقارب بين معدل الدرجات بينها وبين بعد التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة . ومن خلال عرض النتائج السابقة يتضح أنه نمى لدى الأطفال القدرة على ممارسة الانتماء والاعتزاز بالوطن وتقدير دور جنوده في الحفاظ على أمنه بجانب المحافظة على ممتلكاته وتقدير ملكيات وخصوصيات الاخرين . وهذا يعنى قبول الفرض الأول للبحث والذى ينص على أنه يستطيع طفل الروضة ممارسة مفاهيم الحس الوطنى (الانتماء للوطن ، تقدير المهن والعمل ، التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة).

عرض النتائج المتعلقة بفروض البحث المعالجة احصائياً و الذى ينص على أنه:

" توجد فروق دالة احصائيا بين التطبيقين القبلي و البعدي على مقياس الحس الوطنى(الانتماء للوطن – التمييز بين الملكية العامة والخاصة – تقدير العمل) لصالح التطبيق البعدي" .

ويتم عرض نتائج الفرض الثاني باستخدام اختبار ويلكوكسن للرتب :

ويستخدم هذا الاختبار في التصميمات البحثية التي تجرى فيها المقارنة بين عينتين مترابطتين (قياسان لعينتين واحدة من الأفراد) وهو يقابل اختبار ت لعينتين مترابطتين في الاحصاء البارمترى. (محمد منصور،٢٠١٥، ٣١٤)

جدول(٢) يعرض نتيجة اختبار ويلكوكسن للرتب لأداءات الأطفال تجاه مقياس الحس الوطنى:

المفاهيم	البيان	العدد	Z	مستوى الدلالة
الانتماء	الرتب السالبة القبلي > البعدي	٩٤	١.٧٥٣	.٠٥
	الرتب الموجبة القبلي < البعدي	٠		دال احصائياً
التميز بين الملكية العامة والخاصة	الرتب السالبة القبلي > البعدي	١٢٠		.٠٥
	الرتب الموجبة القبلي < البعدي	٠		دال احصائياً
تقدير قيمة العمل	الرتب السالبة القبلي > البعدي	١١٤		.٠٥
	الرتب الموجبة القبلي < البعدي	٠		دال احصائياً
المجموع	الرتب السالبة القبلي > البعدي	٩٢		.٠٥
	الرتب الموجبة القبلي < البعدي	٠		دال احصائياً

من الجدول الموضح أعلاه يتضح أن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠٥ . بين درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لقيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة Z= ١.٧٥٣ و هذا يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض البحث والذي نص على أنه " يوجد فروق دالة احصائيا بين درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مفاهيم الحس الوطنى لكل من الأبعاد الثلاثة (الانتماء للوطن – تقدير قيمة العمل – التمييز بين الممتلكات العامة والخاصة ". ويمكن للباحثتين أن تعزيا نتيجة المقياس لأثر برنامج الأنشطة التربوية المقترحة وما لها من دور إيجابي في تنمية الاتجاه والانتماء

للوطن والاعتزاز به وبتاريخ تأسيس المملكة و التعرف على ملوك المملكة ، وتقدير مهنة الضابط التي انتبه الأطفال أن لها أدوار مختلفة في المجتمع والتأكيد على الفرق بين الشرطي داخل الوطن وعلى الحدود وفائدة دورهم للمجتمع. بالإضافة الى أثر الأنشطة في تمييز الممتلكات العامة والخاصة.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن التوصية بما يلى :

١- ضرورة تطوير المناهج المقدمة لطفل الروضة في ضوء ابراز مفاهيم الحس الوطنى المؤثرة في المجتمع وربط خبراته المتعلمة بما يتوافق مع المتغيرات المجتمعية التي تحيط به وتشكل فكره وشخصيته.

٢-اعداد برامج الأنشطة التربوية المتكاملة والأدلة الارشادية للقائمين على تعليم طفل الروضة تستهدف تنمية مفاهيم الحس الوطنى المرتبطة بحقوقه وواجباته نحو الوطن.

٣-ضرورة تبنى مشروع قومي على مستوى المملكة لصياغة المعايير القومية المرتبطة بمرحلة رياض الأطفال في ضوء التغيرات العالمية .

٤-اجراء البحوث والدراسات المرتبطة بمرحلة الروضة وتطور مناهج الطفولة في ضوء المتغيرات العالمية لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية .

٥-دراسة أثر برنامج المهارات الحياتية لتنمية مفاهيم الحس الوطنى لطفل الروضة .

٦- اقامة مشاريع في الروضات صغيرة للأطفال مثل مهنتي مستقبلياً (الشرطي الصغير...) بالتعاون مع أولياء الأمور والمؤسسات بالمجتمع المحلى .

٧-اعداد مشروع تطبيقي للبحث لتدريب معلمات الروضة لتعميم الاستفادة من تطبيق مفاهيم الحس الوطنى لتنشئة الطفل عليها لرفعة الوطن .

٨-تصميم برمجيات خاصة بالطفل تتبنى فكرة مجالات العمل لمهنة الشرطي (رجل المرور ، الجوزات ، الجيش ، الدفاع المدني) للتعرف على طبيعة المهنة وأدواتها والجهة المسؤولة عنها

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١. أسامة خلاف محمد (٢٠١٣): دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة . المجلد (٢) العدد(٣). السعودية.

٢. الحامد محمد بن محجب (٢٠٠٤) ،"الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة"، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في المملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة، العدد(١٢٠)

٣. الدخيل ،محمد عبد الرحمن (٢٠٠٢) النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع ،الرياض، الدار الخريجي للنشر

٤. جمال بلبكاى (٢٠١٥) "مفهوم المواطنة لدى أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقته بمسؤوليتهم الاجتماعية " دراسة ميدانية . المؤتمر العلمي الدولي الثامن ، كلية التربية ، جامعة الواسط ، العراق

٥. جودة أحمد سعادة (١٩٩٠): مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٦. حسين محمد حمد العجمي (٢٠١٠): مكتب التوجيه المجتمعي ، نشرة فصلية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت .

٧. خالد الدوسري (٢٠١٤): دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني . مجلة المعرفة الالكترونية. http://www.almarefh.net/show_content.php. am : 11- 18-1-2016

٨. رانيا مرسى أبو العباسي عبدالعزيز (٢٠١١): تأثير برنامج ترويحي باستخدام الألعاب الشعبية على الانتماء ومفاهيم الحس الوطنى لطفل ما قبل المدرسة . رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق.

٩. سعدية على بهادر ١٩٩٤ علم النفس النمو . مطبعة المدني ، القاهرة ، صـ٢٠٩

١٠.سيرجيو فييرا دى ميلو (٢٠٠٣): مبادئ تدريس حقوق الانسان أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والحقوق الانسان عقد الامم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الانسان (١٩٩٥-٢٠٠٤) رقم ٤. منشورات الأمم المتحدة.

١١.عبد الدايم عبد الله (١٩٩٨):دور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية جديدة ، القاهرة ، ص ٨٣.

١٢.عبد الله المجيدل ٢٠١٥ التربية المدنية: دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية . ، مجلة المقاربات نقدية

١٣. عثمان صالح العامري (٢٠٠٥): أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي ، المؤتمر الثالث ، الباحة، المملكة العربية السعودية ، ص٥١١
http://edusocio.net/index.php

١٤.عدنان العلي الحسن (٢٠١١) : الانتماء والمواطنة عند أطفالنا. مقالات وأراء
http://www.qenshrin.com/details.php?id=29305En-pm:5/10-11-2016

١٥.علا حسن السيد (٢٠٠٧):أثر برنامج نشاط تمثيلى مسرحي في تنمية " مفهوم المواطنة" لأطفال الروضة . رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٦.غيداء منصور عبد الوهاب (٢٠١٠) : أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، كلية التربية ، الخرطوم.

١٧.فاطمة على الشهراني (٢٠١٦): تحدى الأسرة في تعزيز مفاهيم الحس الوطنى الرقمية : رؤية مقترحة . الملتقى العلمي " دور الأسرة في الوقاية من التطرف " ، كلية العلوم الاجتماعية والادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٨-١٩/١٠/٢٠١٦.

١٨.فهد ابراهيم الحبيب (٢٠٠٥): تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية.

١٩.محمد عباس عرابي (٢٠١٠): دور الأسرة في تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال ، مركز البحوث والدراسات الاسلامي، القاهرة.

٢٠.محمد متولى قنديل (٢٠٠٣): أساسيات المناهج في الطفولة المبكرة . دار الفكر، عمان ، الأردن

٢١.محمد متولى قنديل ، داليا عبد الواحد محمد ٢٠١٠ برامج وأنشطة رياض الأطفال . دار الفكر ، عمان ، الأردن.

٢٢.محمود حسن إسماعيل (٢٠١٤): .إدراك عينة من معلمات رياض الأطفال لثقافة المواطنة كما تعكسها الأفلام السينمائية المصرية. مجلة دراسات الطفولة: مج. ١٧، ع. ٦٣، ملحق أبريل . مصر

٢٣.هناء قاسم حمود (٢٠١٠): دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة ما بين (٥-٦) سنوات دراسة ميدانية في رياض الأطفال بمدينة دمشق . جامعة دمشق ، كلية التربية ، سوريا.

٢٤.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال. جمهورية مصر العربية .

٢٥.وطفة ، علي أسعد ، (١٩٩٩) بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحد العربية بيروت، ص ٣١.

المراجـع الأجنبيـة

Richard Weston and others (2000) :History – Social Science Content Standers For California Public School (Kindergarten Through Grade Twelve). California State Board of Education - CSEA members ,p3-4

ملحق (١)